١٣

المحلوق وراقب حدود (اي حافظ) الشرع فلم يخف غير
الله بل خاف الله وكذا في جانب الرجاء وينبغي
لطالب العلم ان يعد ويقدر نفسه تقديرا في
التكرار فانه لا يستقر قلبه حتى يبلغ ذلك المبلغ
وينبغي ان يكون سبق الامس خمس مرات وسبق
اليوم الذي قبل الامس اربع مرات والسبق الذي
قبله ثلثا والذي قبله اثنين والذي قبله واحدا
فهذا ادعا داعي الى التكرار والحفظ وينبغي ان
لا يعتاد المخافتة في التكرار لان الدرس والتكرار
ينبغي ان يكون بقوة ونشاط ولا يجهر
جهرا يجهد نفسه كيلا ينقطع عن التكرار فخير
الامور اوسطها حكي ان ابا يوسف كان يذاكر مع
الفقهاء بقوة ونشاط وكان صهره عنده يتعجب
في امره وكان يقول انا اعلم انه جائع منذ خمسة
ايام ومع ذلك انه يناظر بقوة ونشاط وينبغي
ان لا يكون لطالب العلم فترة (اي اضطراب وتحير) فانها آفة
وكان استاذنا الشيخ الاسلام برهان الدين

يقول

يقول انما غلبت على شركائي بان لم يقع لي الفترة
في التحصيل وكان يحكى عن الشيخ على الاسبيجابي انه
وقع في زمان تحصيله وتعلمه ايام الفترة اثنتي
عشر سنة بانقلاب الملك وخرج مع شريكه في
المناظرة ولم يترك المناظرة كل يوم ولم يترك الجلوس
للمناظرة اثني عشر سنة وكان شريكه شيخ الاسلام
الشافعي وهو كان شافعيا وكان استاذنا الشيخ
القاضي الامام فخر الدين قاضيخان يقول ينبغي للمتفقه
ان يحفظ نسخة واحدة من نسخة الفقه دائما
حتى تيسر له بعد ذلك حفظ ما سمع من الفقه

فصل في التوكل ثم لا بد لطالب العلم من
التوكل في طلب العلم ولا يهتم (اي غم) لامر الرزق ولا
يشغل قلبه بذلك روى ابو حنيفة عن عبد الله
بن حسين الزبيدي صاحب رسول الله من تفقه
في دين الله كفاه الله همه (اي قصده ومطلوبه) ورزقه من حيث
لا يحتسب فان من اشتغل قلبه بامر الرزق من القوت
والكسوة قلما يتفرغ لتحصيل مكارم الاخلاق ومعالي

Copyright © King Saud University